

الأرمن في الشرق

لأحد أفاضل الأرمن في مصر

لقد نال الأرمن في الماضي من الدولة العلية جملة امتيازات دلت على ميلها إليهم؛ إذ كانت ترعاهم في كل حين بعين الرأفة والعناية لما وسمته في كثيرين فيهم من الذكاء والقدرة على الأعمال، فتقلدوا المناصب الرفيعة وألقت بين أيديهم الخيرات، فأحرز أكثرهم ثروة واسعة وارتفع شأنهم*.

على أن في كل أمة أناساً أشراراً ولدوا من الشر ولأجل الشر خلقوا. ولو بحثنا في أسباب انحطاط أمة من الأمم أو خرابها لوجدنا منشأ ذلك الخراب شقاوة أبنائها.

فكان لسوء حظ الأمة الأرمنية أيضاً وجود طبقة بينها من الأشرار مملوءة** صدورهم جهلاً وغباوة وحسداً وجبناً. فتألف منهم عصابة منذ ست سنوات، وقاموا يشقون عصا الطاعة على الدولة وأظهروا العصيان عليها، وبادروها بالعدوان بحجة طلب

* أطلق العثمانيون على الأرمن لقب «الملة الصادقة».

** الصحيح: مملوءة.

أرمن في الشرق

لأحد أفاضل الأرمن في مصر

لقد نال الأرمن في الماضي من الدولة العلية جملة امتيازات دلت على ميلها إليهم؛ إذ كانت ترعاهم في كل حين بعين الرأفة والعناية لما وسمته في كثيرين فيهم من الذكاء والقدرة على الأعمال، فتقلدوا المناصب الرفيعة وألقت بين أيديهم الخيرات فأحرز أكثرهم ثروة واسعة وارتفع شأنهم على أن في كل أمة أناساً أشراراً ولدوا

من الشر ولأجل الشر خلقوا. ولو بحثنا في أسباب انحطاط أمة من الأمم أو خرابها لوجدنا منشأ ذلك الخراب شقاوة أبنائها فكان لسوء حظ الأمة الأرمنية أيضاً

وجود طبقة بينها من الأشرار مملوءة صدورهم جهلاً وغباوة وحسداً وجبناً. فتألف منهم عصابة منذ ست سنوات، وقاموا يشقون عصا الطاعة على الدولة وأظهروا العصيان عليها، وبادروها بالعدوان بحجة طلب الإصلاح - على أن ذلك الإصلاح كان

الإصلاح - على أن ذلك الإصلاح كان يستدرك التماسه باللين والحكمة التي يُبديها عقلاء الأمة لا بقيادة الجهلاء* . فكان ما كان من أمرهم ، وقُتل قسم منهم وقسم ألقى القبض عليه ، فزج في السجون ، والقسم الآخر الذى لم تتمكن من القبض عليه هربا من وجهها ولا تسل عما أصاب باقى عيلات الأرمن من جراء الشر الذى جرّه أولئك الثائرون فى ذلك الحين حيث ترملت النساء ويُتمت الأطفال بما لم يُبرح الأذهان ، ثم أدت الحال فى تلك الأثناء إلى مهاجرة كثيرين من الأرمن وتشتت شملهم فى أنحاء البلاد ، فازدحمت مصر والإسكندرية بجماهيرهم وغصت أماكن الكنيسة الأرمنية بعيلاتهم ، وقابلهم إخوانهم المستوطنون فى مصر منذ أيام ساكن الجنان محمد على باشا بالسعة والرحب فأقاموا على الراحة التامة وما كان يعوزهم شئ .

ولما سكنت الفتنة وانقشعت غياهب تلك الثورة ، صدرت إرادة سنية بالترخيص لهم بالعودة إلى بلادهم . أما الذين كانوا من

يستدرك التماسه باللين والحكمة التي يبديها عقلاء الأمة لا بقيادة الجهلاء فكان ما كان من أمرهم وقُتل قسم منهم وقسم ألقى القبض عليه فزج في السجون والقسم الآخر الذى لم تتمكن من القبض عليه هربا من وجهها ولا تسل عما أصاب باقى عيلات الأرمن من جراء الشر الذى جرّه أولئك الثائرون فى ذلك الحين حيث ترملت النساء ويُتمت الأطفال بما لم يُبرح الأذهان ، ثم أدت الحال فى تلك الأثناء إلى مهاجرة كثيرين من الأرمن وتشتت شملهم فى أنحاء البلاد ، فازدحمت مصر والإسكندرية بجماهيرهم وغصت أماكن الكنيسة الأرمنية بعيلاتهم ، وقابلهم إخوانهم المستوطنون فى مصر منذ أيام ساكن الجنان محمد على باشا بالسعة والرحب فأقاموا على الراحة التامة وما كان يعوزهم شئ . ولما سكنت الفتنة وانقشعت غياهب تلك الثورة صدرت إرادة سنية بالترخيص لهم بالعودة إلى بلادهم . أما الذين كانوا من

* المقصود هنا النشاط الثورى الأرمنى المطالب بحقوق الأرمن وتحسين أوضاعهم .

يستطيعوا العودة مع زملائهم الى اوطانهم
خشية من صرامة العقاب والمحاكمة على ما جرت
ايديهم فطالب لم المقام تحت سماء مصر
حيث لا منازع ولا رقيب إلا انهم كانوا
حملاً على عاتق اخوانهم على المهروس
والنفس امارة بالسوء اينما حلت فكانت
نفوس اولئك الاشرار ميالة الى الشر الكامن
في صدورهم فلم يكن يهنأ لهم بال إلا بانة
بذار الشقاق والفتنة واثارة المنامذ والفتنة
بين قلوب افراد الطائفة الذين جبلوا على
الدعة والسكينة والرفاق والاتحاد فشرعوا
في التداخل في انتخابات المجلس المحلي عن
غالب شخصية ومطامع، اذ لم يفلحوا عمداً
اخيراً الى التداخل في الشؤون الدينية
والتعدي على الاكليروس ومعاندة سيادة
مطران الطائفة المرخص العام فيما يتغيبه
في شؤونه الدينية واترب دليل على امرهم
ما أحدثوه أخيراً من الهيجان أثناء رسامة
أحد الشماسة لرتبة كاهن في كنيسة
الإسكندرية وإليك البيان

الأشرار أصحاب السوابق والفتن فلم
يستطيعوا العودة مع زملائهم إلى أوطانهم ،
خشية من صرامة العقاب والمحاكمة على ما
جنته أيديهم ، فطاب لهم المقام تحت سماء
مصر حيث لا منازع ولا رقيب إلا أنهم كانوا
حملاً على عاتق إخوانهم على الخصوص
والنفس أمارة بالسوء أينما حلت ، فكانت
نفوس أولئك الأشرار ميالة إلى الشر الكامن
في صدورهم ، فلم يكن يهنأ لهم بال إلا
بالقاء بذار الشقاق والفتنة وإثارة المفسد
والنفرة بين قلوب أفراد الطائفة الذين جبلوا
على الدعة والسكينة والرفاق والاتحاد ،
فشرعوا في التداخل في انتخابات المجلس
المحلي* عن غايات شخصية ومطامع مادية .
وإذا لم يفلحوا عمداً أخيراً إلى التداخل في
الشؤون الدينية والتعدي على الإكليروس
ومعاندة سيادة مطران الطائفة المرخص العام
فيما يتغيبه في شؤونه الدينية . وأقرب دليل
على أمرهم ما أحدثوه أخيراً من الهيجان أثناء
رسامة أحد الشماسة لرتبة كاهن في كنيسة
الإسكندرية وإليك البيان :

* المجلس المحلي ؛ أي المجلس الملي (الأرمني) .

لما قصد سيادة المرخص العام ترقية شماس لدرجة كاهن في عصر يوم السبت ١٨ أكتوبر الجارى بعد أن تمت فى حق الشماس المذكور شهادات التزكية السرية كما هى العادة ، تقدم هؤلاء الأشرار إلى ممانعة سيادته فى إتمام واجبات الصلوة* التمهيدية التى تتقدم صلوة الرسامة بأيام ، فحدثت ضجة هائلة وهياج عظيم داخل الكنيسة أدى إلى تداخل رجال البوليس لضبط هؤلاء الأشرار الذين هجموا على ردهة الهيكل الداخلية . وإذ ذاك ، نعى الخبير إلى سعادة المحافظ ، فبادر فى الحال إلى الحضور للكنيسة وشاهد الواقعة ، ولم يتمكن من القبض عليهم إلا بعد أن هددهم بالقوة حتى تمكن من إخراجهم ، وأحال الواقعة على جهة الاختصاص .

فإلى مثل هؤلاء الأغرار نوجه أنظار الحكومة السنية ، فلا تدعهم يحولون دون إتمام الواجبات الدينية ولا تخالها إلا فاعلة ذلك طبقاً للفرمانات الشاهانية . ونأمل أن تُراقب بعينها كل مُفسد رغبة فى توطيد الأمن العام.

* الصحيح : الصلاة .

لما قصد سيادة المرخص العام ترقية شماس لدرجة كاهن في عصر يوم السبت ١٨ أكتوبر الجارى بعد أن تمت فى حق الشماس المذكور شهادات التزكية السرية كما هى العادة تقدم هؤلاء الأشرار إلى ممانعة سيادته فى إتمام واجبات الصلوة التمهيدية التى تتقدم صلوة الرسامة بأيام فحدثت ضجة هائلة وهياج عظيم داخل الكنيسة أدى إلى تداخل رجال البوليس لضبط هؤلاء الأشرار الذين هجموا على ردهة الهيكل الداخلية وإذ ذاك نعى الخبير إلى سعادة المحافظ فبادر فى الحال إلى الحضور للكنيسة وشاهد الواقعة ولم يتمكن من القبض عليهم إلا بعد أن هددهم بالقوة حتى تمكن من إخراجهم وإحال الواقعة على جهة الاختصاص

فإلى مثل هؤلاء الأغرار نوجه أنظار الحكومة السنية فلا تدعهم يحولون دون إتمام الواجبات الدينية ولا تخالها إلا فاعلة ذلك طبقاً للفرمانات الشاهانية ونأمل أن تُراقب بعينها كل مُفسد رغبة فى توطيد الأمن العام